ISSN 1016 - 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

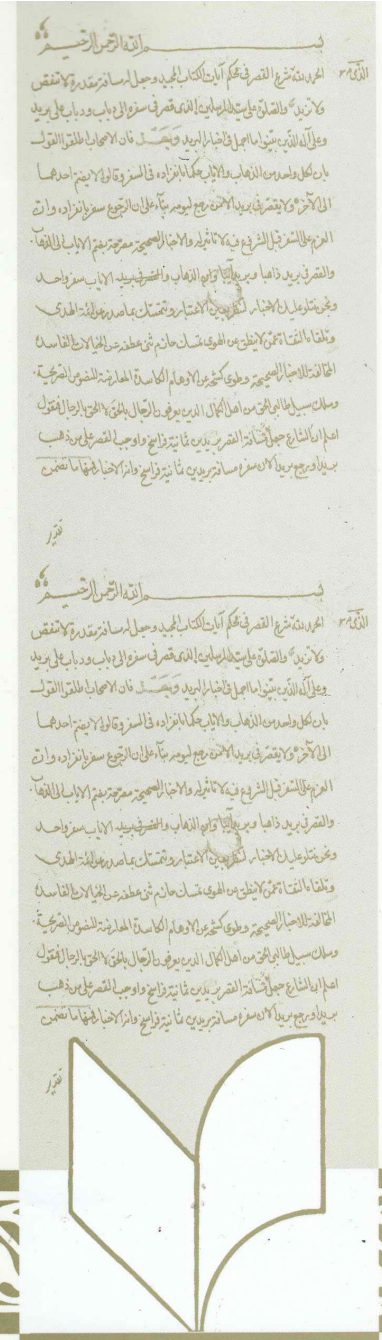
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شرع القصر في محكم آيات الكتاب المجيد وجعل له سفرا مقدرة لا تنفق ولا تزيد، والصلاة على سيد الأولين والآخرين القائل في سفره إلى باب وده باب على بريد وعلى آله الذين سئلوا عما أجمل في أخبار البريد وبعد، فإن الأصحاب طلقوا القول بأن لكل واحد من الذهاب والإياب حكما بانفراده في السفر وقالوا لا يضم أحدهما إلى الآخر، ولا يقصر في بريد الأمتع رجع ليومه بناء على أن الرجوع سفر بانفراده وأن العزم على السفر قبل الشروع في الثاني كالعزم عند تمام الإياب إلى المنزل. والقصر في بريد ذاهبا وبريد آيبا وإن الذهاب والقصر في بريد الإياب سفر واحد ونحن نتأمل في الأخبار لنظر بين الاعتبار وتقتفي بما صدر عن الأئمة الأطهار وتلقاها الفقهاء تمسكا لا يظن من الهوى متسكا ما لم نر مطمئنا عن الخبايا الفاسدة الحائلة للأخبار الصحيحة وعلوي كحجر عن الأوهام الكاسدة المحاولة للنصوص الصريحة. وسلك سبيلا أبي الحق من أهل الكمال الذين يوقرون الرجال بالحق لا الحق بالرجال القول أعلم أن الشارع جعل المسافة القصر بريدين ثمانية فراسخ وأوجب القصر على من ذهب بريدا ورجع بريدا لأن سفره سفر بريدين ثمانية فراسخ وأنزل الأخبار فيها ما تضمن

فقير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شرع القصر في محكم آيات الكتاب المجيد وجعل له سفرا مقدرة لا تنفق ولا تزيد، والصلاة على سيد الأولين والآخرين القائل في سفره إلى باب وده باب على بريد وعلى آله الذين سئلوا عما أجمل في أخبار البريد وبعد، فإن الأصحاب طلقوا القول بأن لكل واحد من الذهاب والإياب حكما بانفراده في السفر وقالوا لا يضم أحدهما إلى الآخر، ولا يقصر في بريد الأمتع رجع ليومه بناء على أن الرجوع سفر بانفراده وأن العزم على السفر قبل الشروع في الثاني كالعزم عند تمام الإياب إلى المنزل. والقصر في بريد ذاهبا وبريد آيبا وإن الذهاب والقصر في بريد الإياب سفر واحد ونحن نتأمل في الأخبار لنظر بين الاعتبار وتقتفي بما صدر عن الأئمة الأطهار وتلقاها الفقهاء تمسكا لا يظن من الهوى متسكا ما لم نر مطمئنا عن الخبايا الفاسدة الحائلة للأخبار الصحيحة وعلوي كحجر عن الأوهام الكاسدة المحاولة للنصوص الصريحة. وسلك سبيلا أبي الحق من أهل الكمال الذين يوقرون الرجال بالحق لا الحق بالرجال القول أعلم أن الشارع جعل المسافة القصر بريدين ثمانية فراسخ وأوجب القصر على من ذهب بريدا ورجع بريدا لأن سفره سفر بريدين ثمانية فراسخ وأنزل الأخبار فيها ما تضمن

فقير

العدد الأول [١٣٣]

السنة الرابعة والثلاثون / محرّم - ربيع الأوّل ١٤٣٩ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبِّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية ، وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها ، أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الإلكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .
العدد : الأوّل [١٣٣] السنة الرابعة والثلاثون / محرّم الحرام ـ ١٤٣٩ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

وسام عبّاس السبع

لقد تناولنا في العدد (١٣١) القسم الأوّل ونستأنف البحث هنا:

٤) نَسْخُ الكتب:

من الأدوار التي قام بها العلماء وطلبة العلم في العصور السابقة في خدمة العلم (نَسْخُ الكتب) والتي كانت الوسيلة الأبرز لحفظ المصنّفات العلمية وصيانتها من الاندثار والضياع، وكان لابدّ لمن يعمل في هذه المهنة أن يكون ذا خطٍّ جميل أو حسن مضبوط، ودقيق وواضح على أقلّ تقدير، وقد اشتهر في ذلك جملة من النسّاخ، وصف خطّهم من ترجم لهم بأنّ خطوطهم غاية في الحسن والجمال أو الضبط.

والجدير بالذكر أنّ (نسخ الكتب) أو (الوراقة) بوصفها حرفة لم تكن تغري الناس، فلا يقدّم على العمل بها إلّا من يعمل منهم في طلب العلم من العلماء والطلبة، إضافة إلى من كان حسن الخطّ جيّده، وقد يكون العالم

ميسور الحال ممّا يدفعه إلىٰ أن يتّخذ جملة من النسّاخ يعهد إليهم بنسخ ما يحتاجه هو أو طلّابه.

ولقد كان نشر الكتب والمخطوطات وتوزيعها عن طريق النسخ من العوامل التي ساعد فيها النسّاخ مساعدة كبيرة، خاصّة بمقاييس تلك الفترة التي لم يكن فيها غير طريق النسخ يمكن الركون إليه في استمرار هذه العملية التي كان الدور المنوط بها ضمن أدوار أخرىٰ متعدّدة هو توفير قدر كاف من النسخ الخطّية بعدد طلبة العلم المعنيّين بها[١].

ومن أبرز العلماء الذين نسخوا بعض الكتب السيّد بدر الدين أحمد بن إدريس العاملي الحسيني، حيث كتب بخطّه نسخة **منتقىٰ الجمان** تأليف صاحب **المعالم** الذي فرغ من تأليفه في دمشق ٢٦ شعبان ١٠٠٦هـ (ابريل ١٥٩٨م) وفرغ صاحب الترجمة من كتابتها في مكّة ١٠١٧هـ (١٦٠٨م) وقد كتبها عن نسخة خطّ المؤلّف قرأها علىٰ شيخه محمّد السبط في مكّة[٢].

كما كتب محمّد زمان الحسيني بن إسماعيل بخطّه **خلاصة الأقوال** للحلّي في ١٠٠٧هـ (١٥٩٩م) والنسخة في (الرضوية) وقف محمّد زمان في ١٠٢٤هـ (١٦١٥م)، والمظنون أنّ الواقف هو الكاتب يعني ابن إسماعيل

---

(١) صناعة المخطوطات في نجد: ٢٠١.

(٢) الروضة النضرة: ١٦.

الحسيني الذي ذكر في آخر **الخلاصة** أنّه استنسخه من أصل منقول عن خطّ أبي المظفّر يحيىٰ ابن فخر المحقّقين ابن المصنّف، ثمّ قابله وصحّحه ثانياً في المدينة المباركة مع نسخة خطّ المصنّف بكمال الدقّة، فيظهر من جميع ذلك أنّ صاحب الترجمة من الأفاضل. والسيّد محمّد زمان قد وقف بعض الكتب علىٰ الخزانة الرضوية، منها المجلّد الأوّل من **التهذيب** في ١٠٢٤هـ (١٦١٥م) وكذا مجلّده الثاني و**كمال الدين** وتمام **من لا يحضره الفقيه** الذي كتبه بخطّه فوقّفه في التأريخ المذكور للخزانة الرضوية[١].

وقد كتب محمّد بن علي الحسيني العاملي تملّكه ونسبه في ظهر **من لا يحضره الفقيه** بعد أن اشتراه في مكّة عام ١٠٠٧هـ (١٥٩٩م)، والمظنون أنّ المترجم له أخ الحسين المشتري للنسخة، وقد كتب تملّكه بعد خطّ أخيه، ولعلّه انتقل إليه بعد موته. والنسخة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف[٢].

كما كتب نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن العاملي (ت ١٠٦٨هـ) إجازة لمحمّد محسن الإسترآبادي (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) كتبها له في ١٠٥١هـ (١٦٤١م) بمكّة وصورتها موجودة في **بحار الأنوار**[٣].

وقد استنسخ المير أبو المحاسن فضل الله دستغيب كتاب **الرجال الكبير**

---

(١) الروضة النضرة: ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

(٢) الروضة النضرة: ٥٢٢.

(٣) الروضة النضرة: ٤٨٩، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٢٥/١٠٧.

للميرزا الإسترآبادي كتبها بخطّه في حياة أُستاذه المؤلّف في مكّة وفرغ من الكتابة ٢٧ / رجب / ١٠٢٢هـ (١٢ سبتمبر ١٦١٣م) وفرغ من المقابلة مع نسخة خطّ المؤلّف في أواخر شعبان ١٠٢٢هـ (سبتمبر ١٦١٣م) وعليها بعض الحواشي من (المصنّف بخطّه دام ظلّه) وقد توفّي المصنّف أواخر ذي القعدة ١٠٢٢هـ (سبتمبر ١٦١٣م)، وقد اشترك مع صاحب الترجمة بعض المسافرين معه إلىٰ مكّة وعاونوه في الكتابة والمقابلة، وبين تمام المقابلة ووفاة المصنّف ثلاثة أشهر تقريباً، وهذه النسخة موجودة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف[١].

كما نلاحظ أنّ علي بن إبراهيم النجفي قد تملّك نسخة **تفسير فرات** المصحّحة المكتوبة بمكّة ١٠٨٣هـ، ولم يكن لتملّكه تأريخ ولكن نقش خاتمه ١٠٨٣هـ (١٦٧٢م) وصرّح بأنّه صحّحها مرّة ثانية[٢].

أمّا عيسىٰ بن زين العابدين المازندراني فقد كتب بخطّه **من لا يحضره الفقيه** في أربعة أجزاء ومشيخته في مكّة في ١٩ شوّال ١٠٥٣هـ (٣١ ديسمبر ١٦٤٣م) وعلىٰ ظهره: «إنّ مالكه كاتبه»، وقد كانت عند الشيخ آقا بزرك الطهراني بعض أجزاء منه، وقد كتب عليها حواشي كثيرة لغوية وغيرها تدلّ علىٰ مهارته في اللغة والحديث وغيرها[٣].

---

(١) الروضة النضرة: ٤٤٠ ـ ٤٤١.

(٢) الروضة النضرة: ٤١٧.

(٣) الروضة النضرة: ٤٢٣.

كما قام عبدالله بن علي الطائي بمقابلة كتاب **علل الشرايع** وصحّحه في مكّة في ١٠٧٣هـ (١٦٦٣م)، وقابل المير محمّد زمان الطباطبائي نسخته بهذه النسخة في ١١٢٥هـ (١٦١٦م)، وكتب ذلك في آخر نسخته مفصّلا[١].

ولمحمّد صادق التويسركاني (حيّاً ١٠٦٢هـ/ ١٦٥٢م) تلميذ البهائي **شرح لغز النحو** بعد إرسال البهائي اللّغز إليه، فشرحه بـ: (قال أقول) شرحاً لطيفاً نسج في الشرح علىٰ أُسلوب أصله وأسماه: **زهر الحديقة**، وتوجد منه نسخة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بقلم قرچغاي خان بتاريخ ج٢ سنة ١٠٦٢هـ (مايو ١٦٥٢م)، عليها حواشٍ «منه سلّمه الله ودام بقائه». وقد رأىٰ الطهراني نسخة أُخرىٰ منه في خزانة محمّد حسن كبّة بخطّ مهدي بن نعمة الله بن جمال الدين الحسيني في مكّة في ١١٧٣هـ (١٧٦٠م)[٢].

وقد كتب شيخ صنعان بخطّه الفارسي شهادة علىٰ نسخة من شرح **نهج البلاغة** لابن أبي الحديد، أنّه قوبل مع نسخة خطّ المرندي في سنة ١٠٣٣هـ (١٦٢٤م) وفي آخر بعض الأجزاء كتب أنّه استكتب في مكّة. وهذه النسخة موجودة في مكتبة (سپهسالار)[٣].

كما كتب محمّد سلمان الصفوي ابن شيخ شاه الأردبيلي بخطّه **إيضاح**

---

(١) الروضة النضرة: ٣٥٠.

(٢) الروضة النضرة: ٢٧٦.

(٣) الروضة النضرة: ٢٧١.

الاشتباه للحلّي في ١٠٢٤هـ (١٦١٥م)، وعلىٰ ظهر النسخة بخطّه: «اللهمّ انفع بها لي ولسائر الشيعة»، وكتب بخطّه أيضاً **ترتيب رجال النجاشي** لمحمّد تقي الخادم الأنصاري، وقد كتبه بمكّة ١٠٢٤هـ معبّراً عن نفسه بمحمّد سلمان الشريف الصفوي الأردبيلي[١].

وقد اشترىٰ حسين بن علي بن زين الدين الحسيني العاملي من مكّة في سنة ١٠٠٧هـ (١٥٩٩م) نسخة من **من لا يحضر الفقيه**، وكتب عليه نسبه كذلك. والنسخة موجودة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

وعندما جاور حامد بن محمّد الإسترآبادي مكّة أكثر من خمس سنين كتب تمام **الكافي** هناك في أربع مجلّدات موجودة بخطّه، وكان مشغولاً بنسخه بين العامين ٢٥ ـ ١٠٢٦هـ (١٦ ـ ١٦١٧م) وخطّه جيّد مجدول مذهب، وبعد الكتابة قرأها علىٰ مشايخه وكتبوا بلاغاتهم علىٰ النسخة، بعضها بعنوان: «بلغ مولانا أيّده الله سماعاً بسماع تحقيق وتدقيق»[٣].

كما كتب محمّد أمين القمّي بخطّه لنفسه **خلاصة الأقوال في الرجال**

---

(١) الروضة النضرة: ٢٤٨.

(٢) الروضة النضرة: ١٦٩ ـ ١٧٠.

(٣) الروضة النضرة: ١٣٠.

للحلّي في مكّة فرغ منه في ج٢/ ١٠٠٩هـ (ديسمبر ١٦٠٠م)، ثمّ وقفه لكافّة الشيعة وشرط التولية لنفسه ما دام حيّاً، وكتب الوقفية في أوّل القسم الثاني نظماً ونثراً[١].

كما جاور الحاجّ حسين بن محمّد علي المكّي مكّة واستكتب هناك عدّة كتب منها مجلّدين كبيرين من **جامع المقاصد**[٢].

ومن العلماء الذين كان لهم إسهام واضح في حركة نسخ الكتب في مكّة حسين النيشابوري المكّي، فقد نزل مكّة وجاور بيت الله الحرام ومات بها، واستكتب فيها باب (إحياء الموات) إلىٰ آخر المواريث من كتاب **جامع المقاصد** في مجلّد كبير، كما كتب بخطّه علىٰ ظهر النسخة، ونقلت بعده إلىٰ ولده محمّد باقر، كما كتبه الولد أيضاً بخطّه في جنب خطّ والده. ومن آثاره نسخة من **المدارك** كتبها بخطّه ثمّ قابلها وصحّحها بنسخة خطّ المؤلّف وكتب شهادة مقابلته وتاريخ تصحيحه في ١٨ / ج٢ / ١٠٥٤هـ (٢٢ اغسطس ١٦٤٤م) علىٰ هامش النسخة الموجودة[٣].

كما كتب محمّد تقي السرخ آبي المازندراني بخطّه **كمال الدين** وفرغ

---

(١) الروضة النضرة : ٥٩.

(٢) الروضة النضرة : ٧٤.

(٣) الروضة النضرة : ١٨٧.

منه في مكّة في جبل أبي قبيس ١١ / شوال/ ١٠٥٤هـ. (١١ ديسمبر ١٦٤٤م) والنسخة في كتب (الخوانساري)[١]. كما نسخ محمّد سلمان الشريف الصفوي الأردبيلي ترتيب محمّد تقي الخادم الأنصاري لكتاب النجاشي في أواسط شعبان سنة ١٠٠٦هـ (مارس ١٥٩٨م) كتبها بمكّة في ١٠٢٤هـ (١٦١٥م)[٢].

كما كتب بهاء الدين بن محمّد الشيرازي بخطّه في سنة ١٠٦٠هـ (١٦٥٠م) **الوقف والوصل** لمحمّد بن محمّد الزندوي البخاوي، كما كتب بخطّه في مكّة **الإرشاد** للمفيد وألحق به فوائد ورسالات وعليه حواشٍ كثيرة بخطّه النسخ الجيّد، فيها رسالات وفوائد أُخر كتبها محمّد علي بن محمّد صالح الشيباني الشيرازي في مكّة في ٢٧ رمضان ١٠٧٣هـ (٥ مايو ١٦٦٣م)[٣].

أمّا أحمد الأنصاري العاملي الحسيني من تلاميذ محمّد ابن صاحب **المعالم** الشهير بالشيخ محمّد السبط نزيل بيت الله الحرام، فقد كتب بخطّه نسخة **منتقىٰ الجمان** تأليف صاحب **المعالم** الذي فرغ من تأليفه في دمشق

---

(١) الروضة النضرة: ٩٩.

(٢) الروضة النضرة: ٩٦.

(٣) الروضة النضرة: ٨٧ ـ ٨٨.

٢٦ شعبان ١٠٠٦هـ (٣ ابريل ١٥٩٨م) وفرغ صاحب الترجمة من كتابتها في مكة ١٠١٧هـ (١٦٠٨م)، وقد كتبها عن نسخة خطّ المؤلّف، ثمّ قرأها علىٰ شيخه محمّد السبط في مكّة، واستنسخ عن نسخة بدر الدين المذكور ضياء الدين محمّد بن سيف الدين محمود نسخة لخزانة محمّد مؤمن ابن شاه قاسم، وبعده ملكها المجلسي الثاني[١].

أمّا أشرف محمّد بن شهاب الجوزي تلميذ شمس الدين محمّد بن خاتون العاملي، فقد كتب بخطّه النسخ كتاب الديون من **تهذيب الأحكام** للطوسي آخر الكتاب وقرأه علىٰ ابن خاتون في مكّة، فكتب ابن خاتون في ذيل اسم الكاتب بخطّه في آخره:

«الحمد لله ربّ العالمين، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله. أنهاه أدام الله تعالىٰ توفيقه وسهّل إلىٰ كلّ خير وفضلٍ وكمالٍ طريقه، قراءة وتحقيقاً واتقاناً وتدقيقاً وبحثاً عن مشكلاته وكشفاً عن وجوه خرائده وفوائده، وإشاراته، أدام الله فوائده وأفضاله وكثّر في العلماء العاملين أمثاله، وذلك بمكّة المشرّفة ثالث عشر جمادىٰ الآخر ١٠٠٩هـ تسع وألف. (٢٠ ديسمبر ١٦٠٠م) وكتب الفقير إلىٰ عفو الله تعالىٰ محمّد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي لطف الله به حامداً شاكراً، مصلّياً مسلّماً، مستغفراً»[٢].

---

(١) الروضة النضرة: ١٦.

(٢) الروضة النضرة: ٥٠.

كما كتب محمّد الجامعي العاملي مجموعة من الكتب العلمية والعامّة بخطّه استنسخها لنفسه وعليه خاتمه الكبير وسجع الخاتم: «محمّد بن عبد اللطيف الجامعي نزيل حرم الله السامي»، فيظهر منه أنّه كان مدّة مجاور بيت الله[١].

كما جلب مير حسين القاضي إلىٰ إصفهان من مكّة بَعدَ مجاورتها مدّة نسخة من **فقه الرضا** وقد ذكر عبدالله أفندي[٢] وقال: «فاضل عالم جليل من مشايخ إجازة الأستاذ الاستناد أدام الله فيضه (أي المجلسي الثاني) وعليه اعتمد في صحّة كتاب **فقه الرضا**... وأكثر عباراته موافقة لما يذكره الصدوق ابن بابويه في **من لا يحضره الفقيه** من غير سند وما يذكره والد الصدوق في رسالته إليه».

وقد استنتج صاحب **الرياض** بأنّ الكتاب بعينه رسالة علي بن بابويه أرسلها إلىٰ ولده الصدوق من بغداد إلىٰ الري وأنّ انتسابه إلىٰ الإمام الرضا عليه السلام غلط نشأ عن اشتراك اسمه واسم والده فظنَّ أنّه لعليّ بن موسىٰ الرضا عليه السلام[٣].

أيضاً، كتب إبراهيم بن علي الأحسائي لنفسه تفسير فرات بن إبراهيم

---

(١) الروضة النضرة: ٥٠٤.

(٢) رياض العلماء ٣٠/٢.

(٣) الروضة النضرة: ١٧٨.

في أيّام مجاورته لمكّة، وكان قد أقام في شيراز، وفرغ منه ظهر يوم الثلاثاء ٢٢ من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٨٣هـ (١٧ أغسطس ١٦٧٢م)، ونقل في آخره أحاديث من كتاب **دلائل النبوة** لأبي نعيم وغيره، ثمّ قابله مع الشريف عبد الله بن أحمد الأنصاري في مكّة في سنة خمس وثمانين وألف، وكتب شهادة المقابلة والتصحيح الشريف عبد الله على النسخة بخطّه[١].

٥) طلب الحديث:

ازدهر علم الحديث في مكّة والمدينة في القرن الحادي عشر بفضل العلماء المقيمين فيهما والقادمين إليهما من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وقد تميّز في علم الحديث الميرزا محمّد أمين الإسترآبادي (ت ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م) الذي كان أحد زعماء الاتّجاه الأخباري وقتئذٍ، ومن أبرز النماذج أيضاً: حسين بن حسن أبي المكارم الشدقمي المشارك مع والده الحسن الشدقمي ومع أخويه محمّد علي وأُختهم أُمّ الحسين في إجازة حسين بن عبدالصمد والد البهائي، حيث كتب الإجازة لهم أوان تشرّفه للحجّ في ٩٨٣هـ (١٥٧٥م)[٢].

ومن الذين عنو بعلم الحديث: عبدالرزّاق المازندراني الذي وصفه

---

(١) الروضة النضرة: ٢ ـ ٣.

(٢) الروضة النضرة: ١٧٠، وصورة الإجازة في رياض العلماء ٢٣٩/١.

أُستاذه زين العابدين ـ الشهيد مؤسّس بيت الله الحرام في ١٠٤٠هـ (١٦٣١م) ـ ابن نور الدين بن مراد بن علي بن المرتضىٰ الحسيني الكاشاني المكّي فيما كتب له من الإجازة بقوله: «المولىٰ الأجلّ الفاضل المترقّي بحسن فهمه الثاقب إلىٰ أعلىٰ المراتب المتّسعة لتلقّي نتائج المواهب من الرحيم الواهب الشيخ عبدالرزّاق المازندراني بَلَّغَهُ الله من الخير آماله ...». أورد الإجازة في **شذور العقيان** وصورتها موجودة في آخر **بحار الأنوار**[١]. كتبها في مكّة ويروي فيها عن محمّد أمين الإسترآبادي عن الميرزا محمّد بن إبراهيم الإسترآبادي مصنّف كتب الرجال عن إبراهيم الميسي عن والده علي بن عبدالعالي الميسي[٢].

وصاحب علي بن سلطان علي الإسترآبادي، تلميذ الميرزا محمّد بن علي الإسترآبادي الرجالي صاحب الكتب الثلاثة في الرجال والرواي عنه، وهو من مشايخ الميرزا محمّد مؤمن بن دوست محمّد الإسترآبادي شيخ المجلسي الثاني وأحمد بن محمّد بن يوسف البحراني كما صرّح به في إجازتيه لهما واصفاً له في كلتا الإجازتين بـ: «الشيخ الصالح المتعبّد الزاهد»، وكلتا الإجازتين الصادرتين من المير محمّد مؤمن في مكّة للمجلسي وأحمد

---

(١) بحار الأنوار ١٤/١٠٧ ـ ١٦.

(٢) الروضة النضرة: ٣١٩ ـ ٣٢٠.

البحراني موجودتان، وتاريخ إجازته للبحراني سنة ١٠٨١هـ (١٦٧٠م)[١].

وكذلك حسين بن حيدر الكركي (ت١٠٤١هـ/ ١٦٣٢م) المفتي المجتهد بإصفهان، وهو من شيوخ الإجازة ومن أعاظم العلماء في عصر الشاه عبّاس الماضي (ت ١٠٣٨هـ/ ١٦٢٩م). وله كتاب **الإجازات** ورسائل متفرّقة في مسائل شتّىٰ، وبعض إجازاته وصورة مشايخه مذكورة في آخر **بحار الأنوار**[٢]، ويروي عن قرب أربعين شيخاً من أطراف البلاد: مكّة والمدينة والقدس والنجف والحائر والكاظمية ومشهد الرضا عليه السلام وهراة وقم وكاشان وإصفهان وسمنان وغيرها[٣]. وهو ما يدلّل علىٰ مدىٰ الانفتاح علىٰ علماء المذاهب الأخرىٰ.

ومحمّد حسين الطالقاني الذي كتب بخطّه نسخة من **مختلف الشيعة في أحكام الشريعة** تصنيف الحلّي، وقرأ أكثره علىٰ أُستاذه جعفر بن كمال الدين البحراني الأوالي، فكتب الأُستاذ علىٰ ظهر النسخة إجازة له وصفه فيها بقوله: «المولىٰ المتّقي الزكي الصالح الفاضل والمواظب علىٰ تحصيل الكمالات العلمية الموفّق لاقتناء الخصال الملكية والعلوم العقلية والنقلية

---

(١) الروضة النضرة: ٢٧٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٦/١٦١ ـ ١٧٥.

(٣) الروضة النضرة: ١٨١ ـ ١٨٣.

مولانا محمّد حسين بن المرحوم مقصود علي الطالقاني».

وتأريخ الإجازة تاسع شوّال ١٠٦٧هـ (٢١ يوليو ١٦٥٧م) والنسخة مجلّد ضخم عند السيّد نصر الله (التقوي) بطهران، وذكر فيها أنّ أعلىٰ سنده روايته عن نور الدين بن علي بن أبي الحسن العاملي في داره بمكّة عن أخويه صاحبي **المدارك** و**المعالم**[١].

والمير سيّد حسن القائني الرضوي يروي عنه السيّد محمّد باقر السبزواري (ت ١٠١٧هـ/ ١٦٠٨) وله تلامذة فضلاء، منهم المولىٰ الحاج حسين النيشابوري المكّي، والمولىٰ محمّد يوسف الدهخوارقاني التبريزي، وهو يروي عن جماعة منهم الشيخ محمّد سبط الشهيد الثاني علىٰ ما يظهر من إجازة الحاج حسين المذكور للمولىٰ نوروز علي التبريزي تاريخها ١٠٥٦هـ (١٦٤٦م) بمكّة في حياة أُستاذه السيّد حسن صرّح فيها بأنّ أُستاذه الحسن يروي عن محمّد السبط ودعىٰ له بالبقاء ووصفه بقوله: «شيخنا السيّد العالم البارع الجليل الأوحد المير حسن الرضوي القائني عامله الله سبحانه بلطفه ومتّع الأنام بعمره»[٢].

وممّن أبدوا عناية بالغة بعلم الحديث: جلال الدين بن الأمير مرتضىٰ،

---

(١) الروضة النضرة: ١٧٣.

(٢) الروضة النضرة: ١٥٣ ـ ١٥٤.

وُصِفَ في إجازة كتبها له بعض تلاميذ البهائي (ت١٠٣٠هـ/ ١٦٢١م)، وله مشايخ كثيرة من علماء مكّة والمدينة والقدس والشام ومصر والعراق وإصفهان وكاشان وقم وقزوين وسمنان ومشهد الرضا عليه السلام والكاظمية والحائر، ذكر فيها روايته عن البهائي في حرم الكاظمين عليهما السلام ليلة الجمعة ١٧ / ج٢ / ١٠٠٣هـ (٢٧ فبراير ١٥٩٥م)، كما وجد عين هذه الخصوصيّات بخطّ الحسين بن حيدر الكركي في صورة ذكر مشايخه وأساتيذه المذكورة هذه الصورة أيضاً في **بحار الأنوار**[١].

ويعدّ إبراهيم الإسترآبادي من مشايخ المير محمّد مؤمن ابن دوست محمّد الإسترآبادي مجاور بيت الله الحرام كما صرّح به في إجازته لأحمد بن محمّد بن يوسف البحراني في ١٠٨١هـ. (١٦٧٠م)، وقال: «إنّ هذا الشيخ الصالح يروي عن المولىٰ محمّد أمين بن محمّد شريف الإسترآبادي، عن شيخه الميرزا محمّد الرجالي، إلىٰ آخر طريقه»[٢].

وقد ذكر شمس الدين الشيرازي في بعض رسائله قوله: «رزقني الله بفضله وكرمه مجاورة بيته الحرام ووفّقني لمقابلة أحاديث أئمّة الهدىٰ ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ علىٰ الدوام ثمّ سألته عند قبر رسوله عليه السلام أن

---

(١) الروضة النضرة: ١٢٠.

(٢) الروضة النضرة: ٣.

يرزقني علماً نافعاً يخلّصني من أمر النفس الأمّارة بالسوء وحبائل الشيطان، فهداني بمنّه إلىٰ مطالعة تفاسير القرآن وعرفت مذهب أصحابنا الذين أخذوا معالم دينهم من أُصول أهل البيت عليهم السلام في الآيات التي اختلف فيها في علم الكلام»[١].

وكان شمس الدين محمّد بن شهاب العيناثي العاملي نزيل مكّة من مشايخ الإجازة الكبار، إذ يروي عنه بالإجازة ماجد الجدحفصي بن هاشم بن علي الصادقي (ت ١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م)، وكذلك الميرزا إبراهيم الهمداني (ت ١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م)، وقد جاور الميرزا إبراهيم بيت الله سنة كاملة ثمّ كتب لمحمّد بن خاتون إجازة في آخر ١٠٠٨هـ (١٦٠٠م)[٢]، وممّن روىٰ عن صاحب الترجمة السيّد حسين بن حيدر بن قمر الكركي، كما ذكره في إجازته الكبيرة وجعله سابع مشايخه الاثني عشر، قال وله: **شرح الإرشاد** و**شرح الألفية** والأنموذج في المنطق والحكمة الطبيعية والإلهية، وقرأ عليه **التهذيب** في ١٠٠٩هـ (١٦٠٠م) الأمير أشرف محمّد بن شهاب الجوزي فكتب له إجازة[٣].

وكان موسم الحجّ يمثّل مناسبة فُضلَىٰ للالتقاء بعلماء وفقهاء الأمصار

---

(١) الروضة النضرة: ١٦٨ ـ ٢٦٩.

(٢) بحار الأنوار ١٠١/١٠٦.

(٣) الروضة النضرة: ٥٣١ ـ ٥٣٢.

الإسلامية وأخذ الحديث عنهم، وكان حسين بن حيدر الكركي (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣٢م) يروي عن قرب أربعين شيخاً من أطراف البلاد: مكّة والمدينة والقدس والنجف والحائر والكاظمية ومشهد الرضا عليه السلام وهراة وقم وكاشان وإصفهان وسمنان وغيرها[١].

وكما مرّ آنفاً كان لجلال الدين ابن الأمير مرتضىٰ مشايخ كثيرة من علماء مكّة والمدينة والقدس والشام ومصر والعراق وإصفهان وكاشان وقم وقزوين وسمنان ومشهد الرضا عليه السلام والكاظمية والحائر، ذكر فيها روايته عن البهائي في حرم الكاظمين عليهما السلام ليلة الجمعة ١٧ / ج٢ / ١٠٠٣هـ (٢٧ فبراير ١٥٩٥م)، كما وجد عين هذه الخصوصيّات بخطّ الحسين بن حيدر الكركي في صورة ذكر مشايخه وأساتيذه المذكورة هذه الصورة أيضاً في **بحار الأنوار**[٢].

---

(١) الروضة النضرة: ١٨١ ـ ١٨٣.

(٢) الروضة النضرة: ١٢٠.

رابعاً : أعلام الإمامية في بلاد الحرمين

تبيّن أنّ مجتمع مكّة والمدينة كان يضمّ بين جنباته وجوداً إماميّاً مهمّاً ، وكان وجود الإماميّين في هاتين البقعتين المطهّرتين ليس حدثاً طارئاً ، بل كان يمثّل أحد خصائص المجتمع المكّي والمدني منذ القدم ، إلّا أنّه كان يتأثّر بالظروف السياسية والاجتماعية سلباً أو إيجاباً ، فنرىٰ أنّه ينحسر في بعض الفترات ، فيما يتميّز بحيوية ثقافية وبروز اجتماعي ملفت في فترات أخرىٰ .

ومن الصعوبة تصوّر أنّ هاتين المدينتين قد خلتا تماماً من الوجود الشيعي الإمامي فيهما حتّىٰ في أشدّ الظروف قسوة علىٰ أتباع أهل البيت عليهم السلام ، والذي يحملنا علىٰ الاعتقاد باستمرارية الوجود الإمامي وعدم انقطاعه ما تمثله هاتان الحاضرتان من قدسية ومكانة في قلوب المسلمين عامّة وأتباع أهل البيت عليهم السلام بشكل خاص ، وذلك لوجود خمسة من مراقد الأئمّة المعصومين عليهم السلام إلىٰ جانب قبر النبي صلى الله عليه وآله والمسجد الحرام قبلة المسلمين .

وقد حفلت مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) بمجموعة كبيرة من العلماء الإمامية الذين زاولوا التدريس في الحرم المكّي والمدني وما حولهما من مدارس ومساجد ودور ، وألّفوا كتباً في موضوعات شتّىٰ إلىٰ جانب عدد من الشعراء والأدباء وعلماء الفلك والأطبّاء الذين أثّروا في مسار الحركة العلمية الإسلامية .

١) العلماء :

شهدت فترة الدراسة بروز علماء تفرّغوا لتدريس العلوم الشرعية والعربية للطلّاب الذين كانوا يحرصون علىٰ الأخذ والتلقّي عن أولئك الأعلام في حلقات الدرس بالحرمين المكّي والمدني ، وفي المدارس والدور المتاخمة لهما ، ومن أشهر علماء الفترة السيّد بدر الدين أحمد بن إدريس العاملي الحسيني من تلاميذ محمّد ابن صاحب **المعالم** الشهير بالشيخ محمّد السبط نزيل بيت الله الحرام .

وقد كتب العاملي بخطّه نسخة **منتقىٰ الجمان** تأليف صاحب **المعالم** والذي فرغ من تأليفه في دمشق ٢٦ شعبان ١٠٠٦هـ (٢ ابريل ١٥٩٨م) وفرغ من كتابتها في مكّة ١٠١٧هـ(١٦٠٨م) وقد كتبها عن نسخة خطّ المؤلّف قرأها علىٰ شيخه محمّد السبط في مكّة[١] .

ومنهم : أشرف محمّد بن شهاب الجوزي تلميذ شمس الدين محمّد ابن خاتون العاملي نزيل مكّة ، وقد كتب بخطّه كتاب الديون من **تهذيب الأحكام** للطوسي إلىٰ آخر الكتاب وقرأه علىٰ ابن خاتون في مكّة ، فكتب ابن خاتون في ذيل اسم الكاتب بخطّه في آخره ما صورته : «الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله . أنهاه أدام الله تعالىٰ توفيقه وسهّل إلىٰ كلّ خير وفضلٍ وكمالٍ طريقه ، قراءة وتحقيقاً وإتقاناً وتدقيقاً وبحثاً عن

---

(١) الروضة النضرة : ١٦ .

مشكلاته وكشفاً عن وجوه خرائده وفوائده وإشاراته أدام الله فوائده وأفضاله وكثّر في العلماء العاملين أمثاله، وذلك بمكّة المشرّفة ثالث عشر جمادىٰ الآخر ١٠٠٩هـ تسع وألف (٢٠ ديسمبر ١٦٠٠م). وكتب الفقير إلىٰ عفو الله تعالىٰ محمّد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي لطف الله به حامداً شاكراً، مصلّياً مسلّماً، مستغفراً»[١].

ومنهم: خضر بن عطاء الله الشامي الموصلي (ت ١٠٠٧هـ/ ١٥٩٩م)[٢]

---

(١) الروضة النضرة: ٥٠.

(٢) كان خضر بن عطاء الله الموصلي قد غادر مدينة الموصل وجاء إلىٰ مكّة، استقرّ هناك وانضمّ إلىٰ دائرة العلماء الموجودين فيها لأنّه تميّز بمعرفته الجيّدة للغة العربية وبقدرته علىٰ تفسير الشعر الذي كان يحفظ كمّية كبيرة منه عن ظهر قلب، وكان يستشهد به كثيراً وينسخ القصائد بخطٍّ جميل مع وضع علامات التشكيل. في سنة ٩٩٤هـ (١٥٨٦م) أهدىٰ الشريف حسن بن نُميّ كتابه (الإسعاف)، وهو تعليق علىٰ الأبيات «القاضي والكشّاف»، وكان كتاباً لا مثيل له في زمانه حيث حصل المؤلّف علىٰ هدية مقدارها (١٠٠٠) دينار. كما ألّف له أيضاً قصيدة رجز طويلة عن فضائل عائلته وعن أفعاله الحربية. وهكذا عاش خضر في مكّة حياة مترفة ومحترمة إلىٰ أن شكاه الوزير ابن عتيك للشريف واتّهمه بالمظالم؛ لا بل إنّه كتب تقريراً عن ذلك إلىٰ البلاط التركي والبلاط الفارسي حيث قُبلت أقواله واعتبرت صحيحة بحيث إنّ الشريف أعطىٰ الموافقة علىٰ نفيه من المدينة المقدّسة. فتمّ إبعاده علىٰ الفور وغادر خضر مكّة حزيناً إلىٰ أبعد الحدود متوجّهاً إلىٰ المدينة المنوّرة. وبعد مغادرته بيومين فقط استولىٰ الوزير علىٰ بيته ونهب كلّ ما فيه وعرض الأشياء والأغراض للبيع في الأسواق كما كان يعرض تركات المتوفّين. سمع خضر بذلك وهو في منتصف الطريق فشعر باكتئاب شديد ممّا أدّىٰ بذلك إلىٰ انهياره فجأة ووفاته قبل الوصول إلىٰ المدينة، وكان هذا في سنة ١٠٠٧هـ (١٥٩٨م). نظم عدّة قصائد من بينها قصيدة في مدح الشريف حسن وبذكره شهاب

نزيل مكّة المعظّمة، مؤلّف كتاب **الإسعاف** في ١٠٠٣هـ(١٥٩٥م)، وقد ترجم له السيّد علي المدني في **سلافة العصر**، ويظهر من **الإسعاف** كونه إماميّا[١].

ومنهم: ربيع النباطي العاملي (ت ١٠٠٢هـ/ ١٥٩٤م) الذي جاور البيت الحرام حتّىٰ وفاته سنة ١٠٠٢هـ، وقد ترجمه محمّد المحبّي في **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر** مفصّلاً وذكر رثاء شهاب الدين أحمد الخفاجي له ورثاء **صاحب المعالم** بقصيدة مليحةٍ مورّخاً عام الوفات بقوله:

وإذا ذكرت ربيع أيّام مضت أرّخ بشوّالٍ فراق ربيع[٢]

ومن العلماء: محمّد بن عبد اللطيف بن علي العاملي، من أسرة علمية معروفة فوالده وجدّه من العلماء، وأخوه محي الدين كان شيخ الإسلام في مدينة (تستر). وقد ترجمه ابن عمّه علي بن رضي الدين بن علي بعد ذكر أبيه عبد اللطيف الذي نزل (خلف آباد). يقول الطهراني: «رأيت الكتب العلميّة والعامّة بخطّ صاحب الترجمة استنسخه لنفسه وعليه خاتمه الكبير وسجع الخاتم (محمّد بن عبداللطيف الجامعي نزيل حرم الله السامي)، فيظهر

الدين أحمد الخفاجي في كلاكتابيه عن السير الذاتية بالثناء والتميز. ينظر: فردنياند. فوستنفلد: أشراف مكّة في القرن الحادي عشر الهجري، ترجمة محمود كبيبو، (دار الورّاق للنشر، بيروت ٢٠١٥م)، ص ٥٠ ـ ٥١.

(١) الروضة النضرة: ١٩٩ ـ ٢٠٠.

(٢) الروضة النضرة: ٢١٤.

منه أنّه كان مدّة مجاور بيت الله»[١].

ومنهم: شمس الدين محمّد بن أحمد العيناثي العاملي نزيل مكّة، وكان من شيوخ الرواية، إذ يروي عنه بالإجازة السيّد ماجد الجد حفصي ابن هاشم بن علي الصادقي (ت ١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م)، والميرزا إبراهيم الهمداني (ت ١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م)، وقد جاور الميرزا إبراهيم بيت الله سنة كاملة ثمّ كتب له محمّد بن خاتون إجازة في آخر ١٠٠٨هـ(١٥٩٩م)[٢]. وله: **شرح الإرشاد** و**شرح الألفية** و**الأنموذج** في المنطق والحكمة الطبيعية والإلهية، وقرأ عليه **التهذيب** في ١٠٠٩هـ(١٦٠٠م) الأمير أشرف محمّد بن شهاب الجوزي فكتب له إجازة[٣].

ومنهم: حسن المشغري العاملي (ت قبل ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م)، وهو من تلامذة الميرزا الإسترآبادي (ت ١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م) مؤلّف كتاب **الرجال** في مكّة، وهو من العلماء الأجلّاء العامليّين، قال محمّد مؤمن ابن شاه قاسم السبزواري (ت قبل ١٠٧٧هـ/ ١٦٦٦م) في إجازته لمير مرتضىٰ بن مصطفىٰ التبريزي التي كتبها في ١٠٦٠هـ(١٦٥٠م) له بخطّه الجيّد: «إنّي قد قرأت

---

(١) الروضة النضرة: ٥٠٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠١/١٠٦.

(٣) الروضة النضرة: ٥٣١ ـ ٥٣٢.

معظم الكتب الأربعة علىٰ شيخي ومعتمدي وثقتي المبرور المرحوم الفاضل النقي محمّد الشهير بنصرا المحدّث التّوني ﷺ ثمّ قابلت بعض ما بقىٰ منها مع الشيخ المرحوم المغفور الورع التقي النقي الكامل الشيخ حسن بن المشغري، وهما قد قرآ الكتب الأربعة وغيرها مدّة مجاورتهما ببيت الله الحرام، علىٰ الشيخ السعيد الفاضل الكامل الميرزا محمّد الإسترآبادي الذي يروي عن الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي»[١].

ومنهم: حسين بن محمّد الشيرازي المجاور لبيت الله الحرام، وقد كتب له جماعة من العلماء **التذكارات** بخطوطهم، منها ما كتبه المحقّق السبزواري محمّد باقر بن محمّد مؤمن سنة مجاورته بمكّة وهي ١٠٦٢هـ (١٦٥٢م) ذكر في آخره: «أنّه كتبه لالتماس الفاضل الكامل العالم الورع التقي المتعفّف الألمعي الرّاقي لعلوّ همّته، رفيع المراتب في الفضائل، الساعي بأقصىٰ جهده في إكمال النفس وتكميل جلائل الخصائل مولانا شمس الدين حسين الشيرازي» ووالده شمس الدين الشيرازي محمّد من العلماء أيضاً[٢].

ومن العلماء المجاورين البيت الحرام: المير حسين القاضي، قال

---

(١) الروضة النضرة: ١٤٩ ـ ١٥٠. ويلفت الطهراني أنّ ترجمته فاتت الحرّ العاملي في (أمل الآمل).

(٢) الروضة النضرة: ١٧١.

المجلسي الأوّل في شرحه الفارسي بـ: **من لا يحضره الفقيه** أنّ السيّد الفاضل الثقة المحدّث القاضي المير حسين جاء إلىٰ إصفهان من مكّة بعد مجاورتها مدّة وأتانا بنسخة من **فقه الرضا**، وكذلك نقل عنه ابنه المجلسي الثاني في **بحار الأنوار**[١]، ثمّ نقل عنهما عبدالله أفندي في **رياض العلماء** وقال: «فاضل عالم جليل من مشايخ إجازة الأستاذ الاستناد[٢] أدام الله فيضه وعليه اعتمد في صحّة كتاب **فقه الرضا**»[٣]. ولا يستبعد الطهراني اتّحاد المير حسين القاضي مع الحسين الإصفهاني معزّ الدين الذي ذهب سفيراً إلىٰ الروم[٤].

ومنهم: معزّ الدين حسين الإصفهاني قاضي إصفهان المعاصر للبهائي والمحقّق الداماد، ترجمه الأفندي[٥] وقال: «المولىٰ الفاضل، العالم، الكامل، المدقّق المعروف بقاضي معزّ ... من أجلّة علماء عصر الشاه عبّاس الماضي (ت ١٠٣٨هـ/ ١٦٢٩م) بل أعلمهم، وكان فائقاً عليهم في جميع الفنون الإلٰهي

---

(١) بحار الأنوار ١١/١.

(٢) لقب أطلقه الأفندي علىٰ العلّامة محمّد باقر المجلسي صاحب البحار.

(٣) أثير جدل واسع حول صحّة اعتبار كتب فقه الرضا، فالأفندي يرىٰ أنّ أكثر عباراته موافقة لما يذكره الصدوق ابن بابويه في (من لا يحضره الفقيه) من غير سند وما يذكره والد الصدوق في رسالته إليه، وقد استنتج صاحب (الرياض) بأنّ الكتاب بعينه رسالة علي بن بابويه أرسلها إلىٰ ولده الصدوق من بغداد إلىٰ الري وأنّ انتسابه إلىٰ الإمام الرضا عليه السلام غلط نشأ عن اشتراك اسمه واسم والده فظنّ أنّه لعليّ بن موسىٰ الرضا عليه السلام. ينظر: رياض العلماء ٣٠/٢.

(٤) الروضة النضرة: ١٥٩.

(٥) رياض العلماء ٣٨/٢.

والطبيعي والرياضي مع التصلّب في أُمور الدين، وقصص تديّنه مشهورة منها حكاية مع (آلو بالوبيك والد الوزير شيخ علي خان). وأحفاده موجودون بإصفهان وقد توجّه سنة ١٠٢٠هـ (١٦١١م) مع المولىٰ الفاضل السلطان حسين الندوشني اليزدي في خدمة الصدر الجليل قاضي خان السيفي الحسين القزويني إلىٰ سفارة ملك الروم ويظهر اسمه وحكاياته من بعض التواريخ الفارسية المؤلّفة في عصر الشاه عبّاس الماضي، لكن الظاهر من **أمل الآمل** والموجود في بعض الإجازات أنّ اسمه معزّ الدين محمّد»، ويستقرب الطهراني اتحاده مع المير حسين القاضي السابق[١].

ومن أعلام الحركة العلمية في مكّة: إبراهيم بن علي بن عبدالله الأحسائي الذي كتب لنفسه **تفسير فرات بن إبراهيم** في أيّام مجاورته لمكّة، وفرغ منه ظهر يوم الثلاثاء ٢٢ شهر ربيع الثاني ١٠٨٣هـ (١٧ اغسطس ١٦٧٢م) ونقل في آخره أحاديث من كتاب **دلائل النبوّة** لأبي نعيم وغيره ثمّ قابله مع الشريف عبد الله بن أحمد الأنصاري في مكّة في سنة ١٠٨٥هـ (١٦٧٤م) وكتب شهادة المقابلة والتصحيح الشريف عبد الله علىٰ النسخة بخطّه[٢].

ومنهم: المولىٰ خليل بن الغازي القزويني (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، ولد

---

(١) الروضة النضرة: ١٥٩ ـ ١٦٠.

(٢) الروضة النضرة: ٢ ـ ٣.

بـقزوين وبـها تـوفّي، عـدّه المـيرزا حسـين النـوري فـي **خـاتمة مسـتدرك الوسائل**[١] الخامس عشر من مشايخ المجلسي الثاني، وترجمه مفصّلاً وذكر أنّه يروي عن البهائي (ت ١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م). وقال الحرّ العاملي[٢]: «فاضل، علّامة، حكيم، متكلّم، مـحقّق مـدقّق، فـقيه، مـحدّث، ثـقة، ثـقة جـامع للفضائل ماهر، معاصر، له مؤلّفات؛ **شـرح الكـافي** فـارسي وشـرح عـربي و**شرح عدّة الأُصول** و**رسالة الجمعة** و**حاشية مجمع البيان** و**الرسالة القـمّية** و**المجمل في النحو** و**رموز التفاسير الواقعة في الكافي** و**الروضة**. رأيته بمكّة الحجّة الأُولىٰ كان مجاوراً بها مشغولاً بتأليف **حاشية مجمع البيان**».

وترجمه السيّد علي المدني في **سلافة العصر** وهو مـن أسـرة عـلمية فوالده أبو ذرّ وأخوه محمّد باقر وولده سـلمان مـن أهـل العـلم والفـضل، ومقبرته في قزوين جنب مدرسته معروفة.

وله **شرح الكافي** الموسوم بـ: **الصافي** وشرحه العـربي **الشـافي**، وزاد الأفندي[٣] أنّه قرأ في أوائل حاله علىٰ البهائي (ت ١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م) والداماد (ت١٠٤٠هـ/ ١٦٣١م) والحاج محمود الرناني وحسين اليزدي، وكان شريك الدرس مع الوزير خليفة سلطان فجعله متولّياً ومدرّساً بناحية (عبد العـظيم) (الري) وعمره دون الثلاثين، ثمّ عزل وهاجر إلىٰ مكّـة، ثـمّ رجـع وسكـن

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ٤١٣.

(٢) أمل الآمل ١١٢/٢.

(٣) رياض العلماء ٢٦١/٢ ـ ٢٦٦.

قزوين .

وله أقاصيص ضدّ حكّام قزوين وطهران في تحريمه صلاة الجمعة في حال غيبة المعصوم ، وكان مع ذلك أخباريّاً منكراً للاجتهاد والحكمة والتصوّف والنجوم والطبّ ، وكان يقول أنّ **الروضة** ليست من **الكافي** بل هي من تأليف ابن إدريس[١] .

ومن المجاورين مكّة المكرّمة أيضاً أخوه : محمّد باقر بن الغازي الذي نُصّب مدرّساً في زاوية (عبد العظيم) ، وله ثلاثون سنة ثمّ عزل وجاور بيت الله سنيناً ثمّ عاد إلىٰ وطنه[٢] .

ومنهم : المحقّق الحكيم الفيلسوف شمس الدين محمّد الجيلاني الإصفهاني ، المشتهر بـ: (شمسا الجيلاني) ، وقد ذكر في آخر رسالته في **علم الواجب** : «أنّه تمّ علىٰ يد مؤلّفه أقلّ العباد المجاور بمكّة خير البلاد وزادها الله تعالىٰ خيراً وشرفاً إلىٰ يوم الميعاد أفقر خلق الله الغني محمّد المشتهر بـ: شمسا الجيلاني غفر الله له ولوالديه ولجميع من له حقّ عليهما أو عليه في تأريخ ١٠٤٨هـ حامداً مصلّياً مستغفراً» .

وله من المصنّفات : **إثبات الواجب** ، وأسئلة سألها عن أُستاذه ملّا صدرا

---

(١) الروضة النضرة : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

(٢) الروضة النضرة : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

(ت١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م)، و**التحقيقات** ألّفها سنة ١٠٤٥هـ (١٦٣٥م)، و**حدوث العالم وتفسير (هل أتىٰ)**، **والحاشية علىٰ الشرح الجديد والقديم للتجريد**، **والحاشية علىٰ شرح حكمة العين**، و**الحاشية علىٰ المعالم** اسمها **فصول الأُصول** و**الحكمة المتعالية**، و**دفع شبهة ابن كمّونة**، و**شرح خلاصة الحساب** لأُستاذه البهائي، و**العلم الإلهي** أو **النورية** ألّفها بمكّة ١٠٤٨هـ (١٦٣٨م) و**رسالة في الوجود**[1].

ومنهم: شمس الدين محمّد المكّي الشيرازي، وهو من العلماء الذين وفقهم الله تعالىٰ لطلب الحديث بجوار الحرم المكّي، وقد ذكر السيّد إعجاز حسين الكنتوري (ت١٢٤٠هـ/ ١٨٢٥م) في كتابه **شذور العقيان** ما ذكره المولىٰ شمس الدين هذا في بعض رسائله وهو قوله: «رزقني الله بفضله وكرمه مجاورة بيته الحرام ووفّقني لمقابلة أحاديث أئمّة الهدىٰ صلوات الله وسلامه عليهم علىٰ الدوام، ثمّ سألته عند قبر رسوله ﷺ أن يرزقني علماً نافعاً يخلّصني من أمر النفس الأمّارة بالسوء وحبائل الشيطان فهداني بمنّه إلىٰ مطالعة تفاسير القرآن وعرفت مذهب أصحابنا الذين أخذوا معالم دينهم من أُصول أهل البيت عليهم السلام في الآيات التي اختلف فيها في علم الكلام ...». وفي مكّة قابل المولىٰ خليل القزويني وأعطاه **حاشية العدّة** وطالع فيها حتّىٰ قال:

---

(١) الروضة النضرة: ٢٦٦ ـ ٢٦٧.

«فيها أشياء ليس لها طائل وقائلها كالراقم على الماء»[١].

ومنهم : أحمد بن شهاب الدين الفضل بن محمّد باكثير المكّي ، ألّف في مكّة عام ١٠٢٧هـ (١٦١٨م) كتابه **وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل** أخرج فيه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كونه أخا للرسول ووصيّاً ووزيراً له وغير ذلك من عقائد الشيعة ، والله العالم بالسرائر . وقد ترجمه السيّد علي المدني في **سلافة العصر** وأطراه[٢].

ومن أبرز العلماء الإمامية في مكّة في الفترة المذكورة : الميرزا محمّد أمين الإسترآبادي (ت ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م) صاحب **الفوائد المدنية** و**الفوائد المكّية** المتصلّب في الأخبارية ضدّ الأُصوليّين وأهل العقل ، ويظهر من فوائده المدنية أنّ له شرح أُصول **الكافي** ، وشرح **الاستبصار** ، وشرح **تهذيب الأحكام** ، وردّ على المحقّق الدواني والمولى صدرا في حواشيهما على **شرح التجريد** ، ورسالة في البداء ، وأُخرى في طهارة الخمر ونجاستها ، وجواب مسائل الحسين الظهيري العاملي ، و**دانش نامه** (فارسي) في مسائل متفرّقة كلامية ، والمسائل الثلاث الكلامية في : (علم الله) و(ربط الحادث بالقديم) و(أفعال العباد) .

---

(١) الروضة النضرة : ١٦٨ ـ ٢٦٩ .

(٢) الروضة النضرة : ٣٧ ـ ٣٨ .

قال في **اللؤلؤة**: «إنّي رأيت له حاشية بعض أبواب الطهارة من **المدارك** جاور المدينة ثمّ مكّة وبها توفّي سنة ١٠٣٦هـ(١٦٢٧م)».

يقول الطهراني: «ورأيت إجازته بخطّه لتلميذه المير عبدالهادي الحسيني التستري كتبها له علىٰ ظهر **الفقيه** بعد قراءته عليه في ١٠٢٩هـ (١٦٢٠م)، والنسخة في كتب السيّد محمّد اليزدي وخطّه جيّد لطيف»[١].

ومن العلماء المجاورين: محمّد أمين القمّي، كتب بخطّه لنفسه **خلاصة الأقوال في الرجال** للحلّي في مكّة فرغ منه في ج٢/ ١٠٠٩هـ (ديسمبر ١٦٠٠م) ثمّ وقفه لكافّة الشيعة وشرط التولية لنفسه ما دام حيّاً، وكتب الوقفية في أوّل القسم الثاني نظماً ونثراً، وكتب تمام نسبه بخطّه[٢].

ومنهم: محمّد باقر بن محمّد مؤمن السبزواري (ت ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م) فقد جاور مكّة عام ١٠٦٢هـ. (١٦٥٢م)، وفي **أمل الآمل** وصفه بـ: «العالم الفاضل الحكيم المتكلّم، الجليل القدر»، وفي **رياض العلماء** بالأُستاذ الفاضل وقال: «قرأتُ عليه حاشيته علىٰ **إلهيّات الشفا**». وفي **سلافة العصر** بأنّه من المجتهدين المتبحّرين في علوم الدين وسائر الفنون والعلوم وأصناف المنطوق والمفهوم.

وقد قرأ في (إصفهان) علىٰ علمائها، وأخذ الرواية عنهم، وكان يدرّس

---

(١) الروضة النضرة: ٥٦.

(٢) الروضة النضرة: ٥٩.

بالمدرسة (السميعية) التي بناها عبدالسميع السبزواري وأوقف لها مكتبة فاشتهرت المدرسة بعد تدريسه فيها بمدرسة السبزواري.

ومن تصانيفه: **الكفاية والذخيرة والمناسك والخلافية** في العبادات كلاهما فارسيّان، رسالة في الأغسال، ورسائل في تحديد النهار، وصلاة الجمعة اثنتان فارسية وعربية، شبهة الاستلزام، وشرح **الإشارات**، و**شرح الزبدة** البهائية، و**روضة الأنوار**، و**مفاتيح النجاة**. وأحفاده في إصفهان من العلماء يعرفون بشيوخية الإسلام، وهو يحرّم نوعاً من الغناء ولا يشمله السماع الصوفي، وقد طبع من آثاره الفلسفية **حاشية إلهيّات الشّفاء** بتحقيق جلال الدين الآشتياني ضمن منتخبات آثار حكماء إيران ج٢ ص٤٩٣ ـ ٥٥٦ بطهران ١٩٧٥م[١].

ومن علماء الإمامية في مكّة في القرن الحادي عشر حسين النيشابوري المكّي ابن محمّد علي، والذي نزل مكّة وجاور بيت الله الحرام ومات بها واستكتب فيها باب (إحياء الموات) إلىٰ آخر المواريث من كتاب **جامع المقاصد** في مجلّد كبير، كما كتب بخطّه علىٰ ظهر النسخة، ونقلت بعده إلىٰ ولده محمّد باقر، كما كتبه الولد أيضاً بخطّه في جنب خطّ والده. قال الأفندي:[٢] أنّه رأىٰ إجازة صاحب الترجمة بخطّه لنوروز علي التبريزي

---

(١) الروضة النضرة: ٧١ ـ ٧٢.

(٢) رياض العلماء ٢٥٨/٥.

صرّح فيها بأنّه يروي عن المير شرف الدين علي بن حجّة الله الشولستاني وتأريخ الإجازة ١٠٥٦هـ (١٦٤٦م).

قال الأفندي أيضاً[١] أنّ الحاج حسين النيشابوري المكّي «توفّي بها في صغرىٰ وولده يسكن مكّة»، وبما أنّ ولادة صاحب **رياض العلماء** كانت سنة ١٠٦٦هـ (١٦٥٦م) فيكون وفات صاحب الترجمة قريباً من ١٠٨٠هـ.

يقول الطهراني: «وهو والد محمّد باقر المجاز من المجلسي ومحمّد السراب والسيّد علي خان الدشتكي، وقد وصفوا في إجازتهم لمحمّد باقر بأنّه: «ابن العلّامة محمّد حسين النيشابوري»[٢] وكذا في إجازات المتأخّرين مثل إجازة رضي الدين بن محمّد حيدر العاملي المكّي للسيّد نصر الله المدرّس الشهيد الحائري، ورضي الدين المذكور ولد رضاعي لمحمّد باقر ابن صاحب الترجمة، كما صرّح به في الإجازة المذكورة، ورأيت من آثار المترجم له ظاهراً نسخة من **المدارك** كتبها بخطّه ثمّ قابلها وصحّحها بنسخة خطّ المؤلّف وكتب شهادة مقابلته وتاريخ تصحيحه في ١٨ / ج٢ / ١٠٥٤هـ (٢٠ اغسطس ١٦٤٤م) علىٰ هامش النسخة الموجودة[٣].

ومنهم: جعفر بن كمال الدين بن محمّد البحراني (ت ١٠٨٨هـ/

---

(١) رياض العلماء ١٧١/٢.

(٢) الروضة النضرة: ٧٤.

(٣) الروضة النضرة: ١٨٧.

١٦٧٧م) وهو وإن لم يكن من المجاورين إلّا أنّ الحرّ العاملي يصرّح بأنّه قابله في مكّة، إذ يقول بعد أن يصفه بالفضل والعلم والصلاح: «... معاصر رأيته بمكّة وتوفّي بحيدر آباد»[1]. وقد عبّر عنه علي خان المدني الدشتكي في **سلافة العصر** في طيّ ترجمة أحمد ابن عبدالصمد البحراني بـ: «شيخنا العلّامة ...» ولم يترجمه مستقلّاً.

وفي **اللؤلؤة** ذكر اشتغاله مع صالح بن عبدالكريم الكرزكاني بشيراز، ثمّ انتقاله إلىٰ حيدر آباد ووفاته بها في سنة ثمان وثمانين وألف، وأثنىٰ عليه كثيراً وقال «لم أقف له علىٰ شيءٍ من المصنّفات».

والميرزا حسين النوري في **خاتمة المستدرك** عند ذكر مشايخ المحدّث البحراني حكىٰ ترجمة مفصّلة لصاحب الترجمة عن مجموعة استظهر أنّها لصاحب **طيف الخيال** ذكر أنّ وفاته أواخر السنة الحادية والتسعين والألف وأنّ له تصانيف شتّىٰ وتعليقات لا تحصىٰ في التفسير والحديث والعلوم العربية منها **اللّباب** الذي أرسله إلىٰ تلميذه السيّد علي خان الدشتكي وجرىٰ بينهما أبيات فيه.

ووجدت خطّه في آخر **شرح التهذيب** للعميدي، هذه صورته:

هذا الكتاب لديّ ملكاً خالصاً وأنا المقصّر جعفر بن كمال وكتبته من بعد ألفٍ قد مضت مع أربعين بمنتهىٰ شوّال

وله: **الكامل في الصّناعة** وهو أرجوزة في التجويد نظمها بإشارة السيّد

---

(١) أمل الآمل ٥٣/٢.

علي خان المدني الدشتكي في ثلاثين باباً والموجود عند المشكاة ثلاثة أبواب منه ، أوّله :

قال الفقير الطالب الغفران ... من ربّه جعفرٌ البحراني
ابن كمال الدين شيخ القرّاء ... في عصره بل هو شيخ الإقراء[1]

ومنهم : جلال الدين ابن الأمير مرتضىٰ ، وله مشايخ كثيرة من علماء مكّة والمدينة والقدس والشام ومصر والعراق وإصفهان وكاشان وقم وقزوين وسمنان ومشهد الرضا عليه السلام والكاظمية والحائر ، ذكر فيها روايته عن البهائي في حرم الكاظمين عليهما السلام ليلة الجمعة ١٧ / ج٢ / ١٠٠٣هـ (٢٦ فبراير ١٥٩٥م) ، كما وجد عين هذه الخصوصيّات بخطّ الحسين بن حيدر الكركي في صورة ذكر مشايخه وأساتيذه المذكورة هذه الصورة أيضا في **بحار الأنوار** .

وُصِفَ في إجازة كتبها له بعض تلاميذ البهائي ، وقد حكاها في **نجوم السماء** مع هذه الترجمة عن **شذور العقيان** لإعجاز حسين اللكهنوي . قال : «السيّد المرتضىٰ الأجلّ العامل العالم الناسك المتورّع النسيب المدقّق شارح الأحاديث المصطفويّة وناقد الأخبار النّبوية ـ إلىٰ قوله ـ جمال الملّة والحقّ والدين ابن المرتضىٰ الأعظم ـ إلىٰ قوله ـ تاج الملّة والحقّ والدين ...» .

يقول الطهراني : «وعلىٰ مقتضىٰ ظاهر لفظ الإجازة يكون الاسم جمال الدين لا ما ذكره في العنوان ، يعني (جلال الدين) ، فراجع صورة الإجازة

---

(١) الروضة النضرة : ١٠٩ ـ ١١١ .

المسطورة في آخر **بحار الأنوار**، وهي إجازة من الحسين بن حيدر بن قمر الكركي المفتي بإصفهان الذي هو شيخ محمّد تقي المجلسي الأوّل»[١].

ومنهم: حامد بن محمّد الجرجاني الإسترآبادي الذي جاور مكّة أكثر من خمس سنين، وكتب تمام **الكافي** هناك في أربع مجلّدات موجودة بخطّه، وخطّه جيّد مجدول مذهّب، وبعد الكتابة قرأها علىٰ مشايخه وكتبوا بلاغاتهم علىٰ النسخة، بعضها بعنوان «بلغ مولانا أيّده الله سماعاً بسماع تحقيق وتدقيق»[٢].

ومنهم: المير سيّد حسن القائني الرضوي أستاذ عدد من الفضلاء منهم: المولىٰ الحاج حسين النيشابوري المكّي والمولىٰ محمّد يوسف الدهخوارقاني التبريزي، وهو يروي عن جماعة منهم الشيخ محمّد سبط الشهيد الثاني علىٰ ما يظهر من إجازة الحاج حسين المذكور للمولىٰ نوروز علي التبريزي تاريخها ١٠٥٦هـ(١٦٤٦م) بمكّة في حياة أُستاذه السيّد حسن صرّح فيها «بأنّ أُستاذه الحسن، يروي عن محمّد السبط وَدَعَا له بالبقاء ووصفه بقوله شيخنا السيّد العالم البارع الجليل الأوحد المير حسن الرضوي القائني عامله الله سبحانه بلطفه ومتّع الأنام بعمره».

---

(١) الروضة النضرة: ١٢٠.

(٢) الروضة النضرة: ١٣٠.

وقد سكن مشهد الرضا عليه السلام بخراسان، وترجمه الأفندي مرّتين[١] في الأوّل في حرف الحاء بعنوان الحسن وهو الأصحّ والثاني في الكنىٰ بعنوان أبو الحسن القايني.

يقول الطهراني: ولعلّه متّحد مع الحسن الرضوي ابن المير محمّد زمان[٢]، وفي باب الكنىٰ من **رياض العلماء** عند ذكر أبي الحسن القائني قال أنّه والد الشاه ميرزا المعاصر الساكن بالمشهد الرضوي، ولكن يظهر من إجازته لمحمّد يوسف أنّ اسمه الحسن وليس أبو الحسن وكذا صرّح به في ديباجة ترجمته لرسالة العقايد للبهائي، ألّفها للأمير حسن خانَ حاكم هراة، وله مؤلّفات أُخر، منها الحاشية علىٰ **أُصول الكافي**. مات حوالي عصرنا في المشهد الرضوي ودفن فيه[٣].

ومنهم: نصير الدين حسين بن إبراهيم الحسيني الدشتكي، أخو الأمير نظام الدين أحمد جدّ علي خان المدني الدشتكي بن أحمد بن محمّد معصوم ابن نظام الدين أحمد. قال السيّد المدني في **سلافة العصر** إنّ هذين الأخوين يشبهان الشريفين المرتضىٰ والرضي. وتوفّي المير نصير الدين حسين ١٠٢٣هـ (١٦١٤م) وعدّ في **مفرحة الأنام** من القبور التي بمكّة «قبر سيّد

---

(١) رياض العلماء ١٨٧/١ و٤٤٩/٥.

(٢) الروضة النضرة: ١٤٣ و٢٣٤.

(٣) الروضة النضرة: ١٥٣ ـ ١٥٤.

الصالحين السيّد نصير الدين حسين» يعني صاحب ترجمة.

وحكىٰ الأفندي في ترجمته[١] عن (عالم آرا) أنّه تزوّج ببنت إبراهيم ميرزا ابن أخي الشاه طهماسب وكانت فاضلة عالمة متورّعة كسائر بنات العائلة المالكة[٢].

ومنهم: حسين بن الحسن الظهيري العيناثي العاملي، فقد قال الميرزا أفندي: إنّه «قرأ علىٰ محمّد أمين بمكّة، وله رسالة في السؤال عن بعض المسائل المعضلة من الأصلية والفرعية»[٣]. وهو أُستاذ محمّد بن الحسن الحرّ وأجازه سنة ١٠٥١هـ(١٦٤١م)، كما ذكره في آخر **الجواهر السنيّة**.

وقال الحرّ العاملي: «كان فاضلاً عالماً ثقة صالحاً زاهداً عابداً فقيهاً ماهراً شاعراً، قرأ عنده أكثر الفضلاء المعاصرين، بل جماعة من المشايخ السابقين عليهم، وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة أنفاسه، قرأتُ عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون وممّا قرأتُ عنده أكثر كتاب **المختلف**، وألّف رسائل متعدّدة وكتاباً في الحديث وكتاباً في العبادات والدعاء وهو أوّل من أجازني وكان ساكناً في بلدة جبع ومات بها»[٤]. وعنه

---

(١) رياض العلماء ٣٥/٢.

(٢) الروضة النضرة: ١٦٧ ـ ١٦٨.

(٣) رياض العلماء ٤٤/١.

(٤) أمل الآمل ٧٠/١.

أخذه في **رياض العلماء**[١] . وله مسائل سألها عن محمّد أمين بن محمّد شريف الإسترآبادي فكتب الإسترآبادي جواب مسائله[٢] .

ومنهم : حسين بن حيدر الكركي (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣٢م) المفتي المجتهد بإصفهان ، وهو يروي عن قرب أربعين شيخاً من أطراف البلاد : مكّة والمدينة والقدس والنجف والحائر والكاظمية ومشهد الرضا عليه السلام وهراة وقم وكاشان وإصفهان وسمنان وغيرها[٣] . وقد ترجمه الأفندي في **رياض العلماء**

---

(١) اعترض آقا بزرك الطهراني هنا على صاحب الرياض ، لخلط رآه في نسخته المخطوطة في النجف ، ويرىٰ في المطبوع من الرياض بقم ١٤٠١ هـ بصورة تكرار لبعض التراجم في ص٤٣ إلى ص٤٨ من المجلّد الثاني .

(٢) الروضة النضرة : ١٧٣ ـ ١٧٤ .

(٣) ذكر الطهراني أسماء بعضهم وأبرزهم : البهائي والمولىٰ معاني التبريزي في ١٠٠٣هـ وبايزيد بن عناية الله البسطامي سنة ١٠٠٤هـ وضياء الدين محمّد الكاشاني ١٠٠٥هـ ونجيب الدين تلميذ صاحب (المعالم) في ١٠١٠هـ ونور الدين محمّد بن حبيب الله ، والمير أبو الولي في ١٠٠٥هـ والسيّد رحمة الله والمير حيدر بن علاء الدين التبريزي ، والشاه مرتضىٰ الكاشاني ، وشجاع الدين محمود وتاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي ، وتاج الدين حسن بن شرف الدين الفلاورجاني الإصفهاني ومحمّد علي بن عناية الله ، وعبد الصمد أخي البهائي وابنه أحمد ومحمّد بن أحمد الأردكاني ، والقاضي حبيب الله ، وغياث الدين علي ، وعبد علي النجفي ، والقاضي صفي الدين محمّد الزواري ، وأبي البركات ، ومحمّد الطالقاني وعبدالله بن قنديل ، ولطف الله الميسي والسيّد حسين بن الحسن ، وعبدالعالي الكركي ، ومحمّد بن خاتون ، والمير الداماد ، ومحمّد السبط ، وحسين الكاشاني ، وعبد اللطيف الجامعي ، ومحمّد بن علي الأحسائي ومحمّد الدامغاني .

مرّتين[١] مع الشكّ في تعدّدهما. والمترجم له شيخ إجازة محمّد تقي المجلسي (ت١٠٧٠هـ/ ١٦٦٠م) والمحقّق السبزواري، وهو من أعاظم العلماء في عصر الشاه عبّاس الماضي (ت ١٠٣٨هـ/ ١٦٢٩م) وله كتاب **الإجازات** ورسائل متفرّقة في مسائل شتّىٰ وبعض إجازاته وصورة مشايخه مذكورة في آخر **بحار الأنوار**[٢].

ومن تصانيفه: **إشراق الحقّ من مطلع الصدق** في جواز تسمية الحجّة عليه السلام، كتب بخطّه علىٰ ظهر النسخة بيده اسم الكتاب وأنّه تصنيف الفقير إلىٰ رحمة ربّه الغنيّ حسين بن حيدر بن قمر بن علي الحسيني الكركي العاملي عامله الله بلطفه الخفيّ بالنبي والوصي وآلهما الأطهار الأبرار، وذكر في آخره أنّه فرغ منه في ٢٣ شهر رمضان سنة ١٠٢٠هـ(٢٩ نوفمبر ١٦١١م) وكتب بخطّه إجازة[٣] لتلميذه القارئ عليه الكتاب[٤].

وللبحث صلة...

---

(١) وعدّه في الأُولىٰ من مشايخ المير الداماد وليس بصحيح فإنّه من تلاميذه. ينظر: رياض العلماء ٨٨/٢ و٩١.

(٢) بحار الأنوار ١٦١/١٠٦ ـ ١٧٥.

(٣) وهذا لفظها «... أجزت للمولىٰ الفاضل المحقّق والأولىٰ الكامل المدقّق صاحب الفهم الوقّاد والطبع النقّاد الأخ في الله والمحبوب لوجه الله، مولانا نصير الدين محمّد سلّمه الله تعالىٰ وأدام، وبلّغه إلىٰ أعلىٰ درجات الكمال وأقامه أن يروي عنّي هذه الرسالة لمن شاء وأحبّ والملتمس منه عدم النسيان من صالح الدعوات سيّما بمظانّ الإجابات ... وكتب مؤلّفها الحسين بن حيدر الكركي الحسيني عفىٰ عنه بالنبي وآله».

(٤) الروضة النضرة: ١٨١ ـ ١٨٣.